المبحث الرابع

◄ أساس التبادل الدولي :

من حيث المبدأ لا يختلف أساس التبادل الدولي أو الخارجي عن الأساس التبادل الداخلي أو التبادل بين مناطق الدولة الواحدة . في كلتا الحالتين يكون السبب في قيام التبادل هو التخصص فالدولة تتخصص في انتاج السلع والخدمات التي تؤهلها طبيعتها وظروفها الاقتصادية أن تنتجها بتكاليف اقل من تكاليف انتاجها في الدول الأخرى وتبادل انتاجها في الداخل أو انها تنتجها بتكلفة اكبر عن تكلفة انتاجها في الخارج.

ولولا التخصص لكان الواجب على كل دولة ان تنتج كل ما تحتاجه الية من السلع ولما كان هناك موجب لقيام التجارة الدولية.

س /اذا كان سبب قيام التبادل الدولي هو التخصص فما هو التخصص ؟

ج /يعود التخصص بشكل عام الى مجموعتين رئيسيتين من العوامل هما عوامل طبيعية والعوامل المكتسبة و من تفاعل هاتين المجموعتين من العوامل يكون باستطاعة الدول ان تنتج سلعة معينة او مجموعة من السلع بأسعار تقل عن نفقات انتاجها في الخارج و تستورد سلعة معينة من الخارج بأسعار أقل من انتاجها في الداخل.

1- العوامل الطبيعية : تختلف الدول فيما بينها في البيئة الطبيعية كالمناخ والتربة كما تختلف فيما وهبه الله من ثروات طبيعية كالأراضي الزراعية و المعادن. ولكن برغم أهمية المناخ كعامل من عوامل التخصص الدولي الا ان هذا العامل اصبح يفقد أهميته تدريجيا بسبب التقدم العلمي ، اذ اصبح في الوقت الحاضر من الممكن اجراء تغييرات اصطناعية في الظروف المناخية والجوية تتلائم مع ظروف الإنتاج المناسبة كالبيوت الزجاجية التي تدخل في انتاج بعض المحاصيل الزراعية.

2-العوامل المكتسبة : تتمثل العوامل المكتسبة فيما يتوفر للدول من عمال مدربين و رؤوس أموال إنتاجية ، فهناك دول تتمتع برصيد كبير من رؤوس الأموال الإنتاجية كالآلات والمستلزمات الإنتاج فضلا عن ارتفاع دخلها القومي يساعدها كثيرا في تنمية هذا الرصيد من رأس المال ، يقابل ذلك ما تعانيه بعض الدول من قصور شديد فيما يتوفر لها من السلع الإنتاجية وما تجده من صعوبات في تنمية رؤوس أموالها الإنتاجية بسبب انخفاض مستوى الدخل القومي فيها.

ان العوامل المكتسبة لها تأثير كبير في عملية التخصص و كما يلي:

1-التخصص في انتاج السلع التي يتطلب انتاجها رؤوس أموال وفيرة(مثل صناعة الطائرات والسيارات و الصناعات الكيمياوية.)

2-التخصص في انتاج السلع التي يتطلب انتاجها مهارة عالية (صناعات الساعات وبقية المنتجات الالكترونية) .

الباب الأول

مدخل تاريخي ونظري لدراسة الاقتصاد الدولي

الفصل الأول

مدخل تاريخي في دراسة الاقتصاد الدولي

المبحث الأول

مراحل تطور الاقتصاد الدولي

ان اهم مراحل تطور الاقتصاد الدولي هي:

أولا : مرحلة التبادل الخارجي في عهد الاقتصاد القديم :

في هذه المرحلة لم يكن للعلاقات الاقتصادية الدولية دور كبير لان طبيعة النظام المغلق لا تساعد على ذلك لان الافراد يعيشون في داخل الولاية على أساس التبادل البدائي حيث لم تستخدم النقود الا نادرا وعلى مقياس ضيق ، وكانت الدول تتبادل السلع خضوعا لمبدا الحاجة.

و اهم ما يميز هذه المرحلة هي:

1-قلة المبادلات والعلاقات الاقتصادية بين الدول الحاكمة .

2-بساطة المبادلات من حيث التنظيم و التعقيد لخلوها من الشكليات و الإجراءات ، ولأنها تقوم على قواعد العرف البسيط.

3-ان نوع السلع كان بدوره يتميز بالبساطة ويكون من الضروريات غالبا.

ثانيا : مرحلة التبادل الخارجي في عهد الاقطاع :

يمكن حصر هذه المرحلة بين نهاية القرون الوسطى وبين ظهور الرأسمالية ، وتتميز هذه المرحلة في ان العلاقات الاقتصادية الدولية للتجارة نتيجة لسياسة الاقتصادية مدروسة بقدر ما كانت نتيجة دوافع تسوغها متطلبات الانفاق وحاجات الاقطاعيين وقد تميزت هذه المرحلة أيضا بضيق المبادلات ويعود ذلك لأسباب منها

1- صعوبة المواصلات والاتصالات فضلا عن افتقاد الامن والنظام.

2- كثرة القيود المفروضة على البضائع وفداحة الضرائب نتيجة لجشع الاقطاعيين.

3- صعوبة تسوية الديون بين الاقطاعيات لأنعدام وسائل التسوية وقلة استخدام النقود.

ثالثاً : مرحلة التبادل الخارجي في عهد الرأسمالية :

تتميز هذه المرحلة بسعة التبادل وكثرة ارتباط الدول مع بعضها بعلاقات تجارية ، ويكن جمع البواعث التي أدت الى توسع العلاقات في هذا العهد والى انتشار التجارة كما ساعدت على ظهور الرأسمالية التجارية فيما يأتي:

1- اكتشاف طرق بحرية تربط ما بين القارات والدول مثل اكتشاف الطرق المؤدية الى الشرق و الطرق المؤدية الى الغرب و ما لها من دور في نقل الأشخاصوالأموال والسلع ما بين هذه القارات .

2- ظهور حركة جديدة و كبير للنقل البحري تبعها انشاء شركات للملاحة والتجارة في الشرق والغرب وامريكا واربا وافريقيا و مالها من انعكاس على العلاقات الدولية

3- ظهور الأسواق ومنظمات الاتمان والصيرفة وانتشار المؤسسات المصرفية في كافة أسواق التجارة الكبرى مثل أمريكا واسيا والقارات الأخرى .

رابعا : مرحلة التبادل في عهد التنافس والاستعمار:

هذه المرحلة تتميز بتنافس الشديد بين الدول التجارية الكبيرة من حيث التجارة أو من حيث الاستعمار لدول الأخرى ذات الموارد الطبيعية.

و اهم خصائص هذه المرحلة هي:

1- زيادة رؤوس الأموال ومصادر استخدامها وانعكاس ذلك على التجارة.

2- زيادة المنتوجات و تنوع السلع وتحسن اصنافها.

3- زيادة أهمية التخصص الدولي في التبادل نتيجة توسع الدول في تطبيق مبدأ تقسيم العمل في الإنتاج وانعكاس ذلك على تطور العلاقات الاقتصادية الدولية.

4- توحيد الأسواق وتركيزها : أدت الأسواق دورا كبيرا في زيادة التخصص الدولي او شجعت هذه الأسواق على ظهور الأسواق الدولية التي ساعدت في حرية التبادل السلعي و عملت على إزالة الحواجز الكمركية .